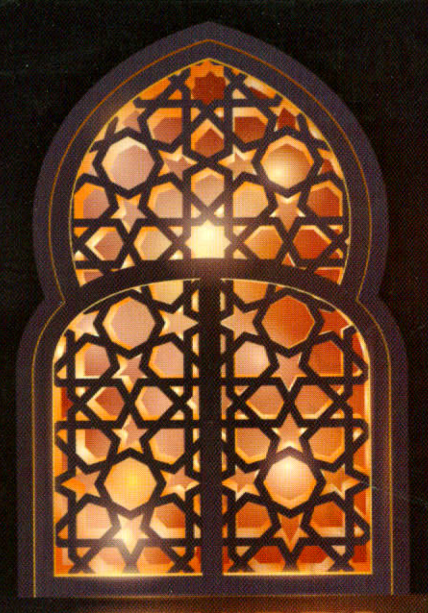




اِسْتَشْعِرْ عَظَمَتِي





٢

المحتويات



يوم دراسي جديد

يوم دراسي جديد.

اتجه الطلاب إلى فصولهم بعد طابور الصباح، وأخذ الأستاذ إسماعيل طريقه إلى الصف...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الطلاب بصوت واحد: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الأستاذ إسماعيل: كيف حالكم يا أبناء مكة؟

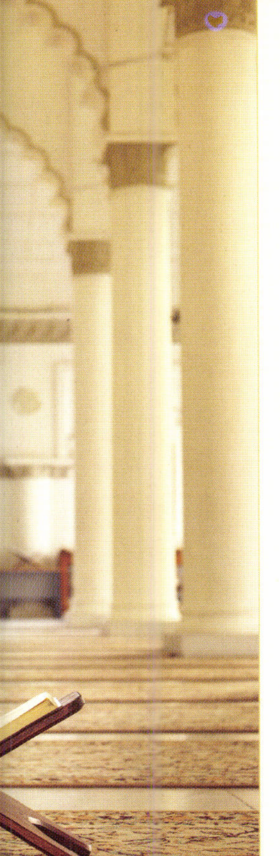
الطلاب ينظر بعضهم إلى بعض بصمت وتعجب وابتسامات تعلوها الغرابة !!

الأستاذ إسماعيل: ما بالكم؟ وما هذه الابتسامات التي تعلوها الغرابة؟؟

يجيب أحد الطلاب: لأول مرة يا أستاذ تدخل الفصل وتنادينا بهذا النداء وبهذا الأسلوب.

الأستاذ إسماعيل: ما دمت ذكرت هذا الكلام يا محمد فما رأيكم أن ندخل في الموضوع مباشرة؟





أحمد: تقصد درس اليوم يا أستاذ؟؟

الأستاذ إسماعيل: لدينا درس جديد اليوم.

الطلاب باستغراب: ما هو؟

هز الأستاذ إسماعيل رأسه وقال: اسمحوا لي أن أسألكم سؤالا.

نحن أبناء مكة، أليس كذلك؟؟

يجيب الطلاب بصوت واحد: نعم يا أستاذ.

الأستاذ إسماعيل: هل وجَدَت مكة منا التقدير والاحترام الذي يريده الله تعالى؟

أحد الطلاب: ماذا تقصد بسؤالك هذا يا أستاذ؟!

صمت الأستاذ إسماعيل قليلا ثم قال:

يا شباب لقد ذكر الله تعالى في آية من كتابه العزيز أنه يخلق ويختار. فمن منكم يعرف هذه الآية وفى أي سورة؟

لم يجب أحد.

الأستاذ إسماعيل: أخرجوا مصاحفكم وافتحوا على سورة القصص وابحثوا لي عن الآية التي تبين ذلك؟

فتح الطلاب مصاحفهم على سورة القصص وأخذوا يقلبون صفحاتها. وبعد قليل يرفع أحد الطلاب يده.

الأستاذ إسماعيل: هاه.. وجدتها يا خالد؟

خالد: نعم يا أستاذ وجدتها.

الأستاذ إسماعيل: إذن اقرأها لنا.

يقرأ خالد: قال الله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُون﴾ [القصص:٦٨].

الأستاذ إسماعيل: أحسنت. والآن دعونا نقف مع هذه الآية.

لو تأملنا يا أبنائي أحوال الخلق لوجدنا أن الله تعالى يخلق ويختار ما يشاء من خلقه. وهذا دال على ربوبيته تعالى ووحدانيته وكمال حكمته وعلمه وقدرته..



ولقد خلق الله تعالى الأماكن والبلاد واختار منها خيرها وأشرفها.. فما هي أفضل البلاد وأشرفها عند الله؟

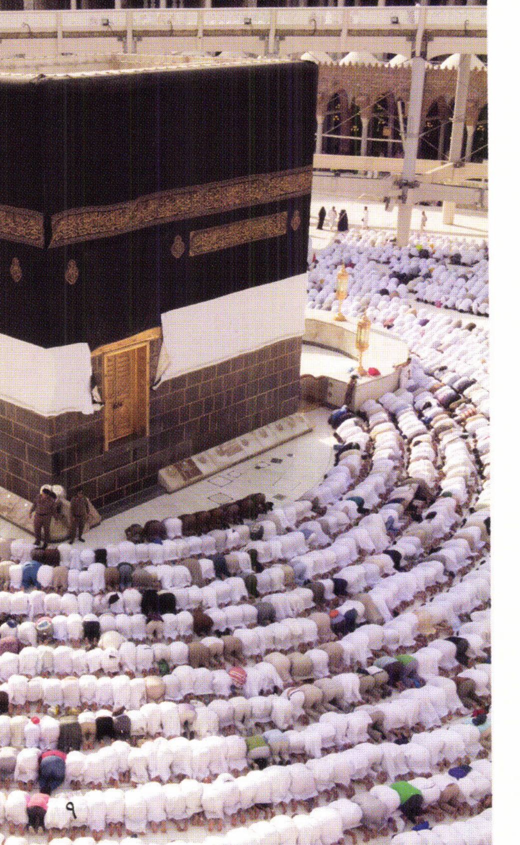
يجيب الجميع: مكة..مكة يا أستاذ.

الأستاذ إسماعيل: أحسنتم.. ولكن ما الدليل على ذلك؟

لم يجب أحد.

الأستاذ إسماعيل: الدليل حديث عبد الله بن عدي بن حمراء رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً على الحزورة، فقال: (والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت) (أخرجه احمد والترمذي، وصححه الألباني).

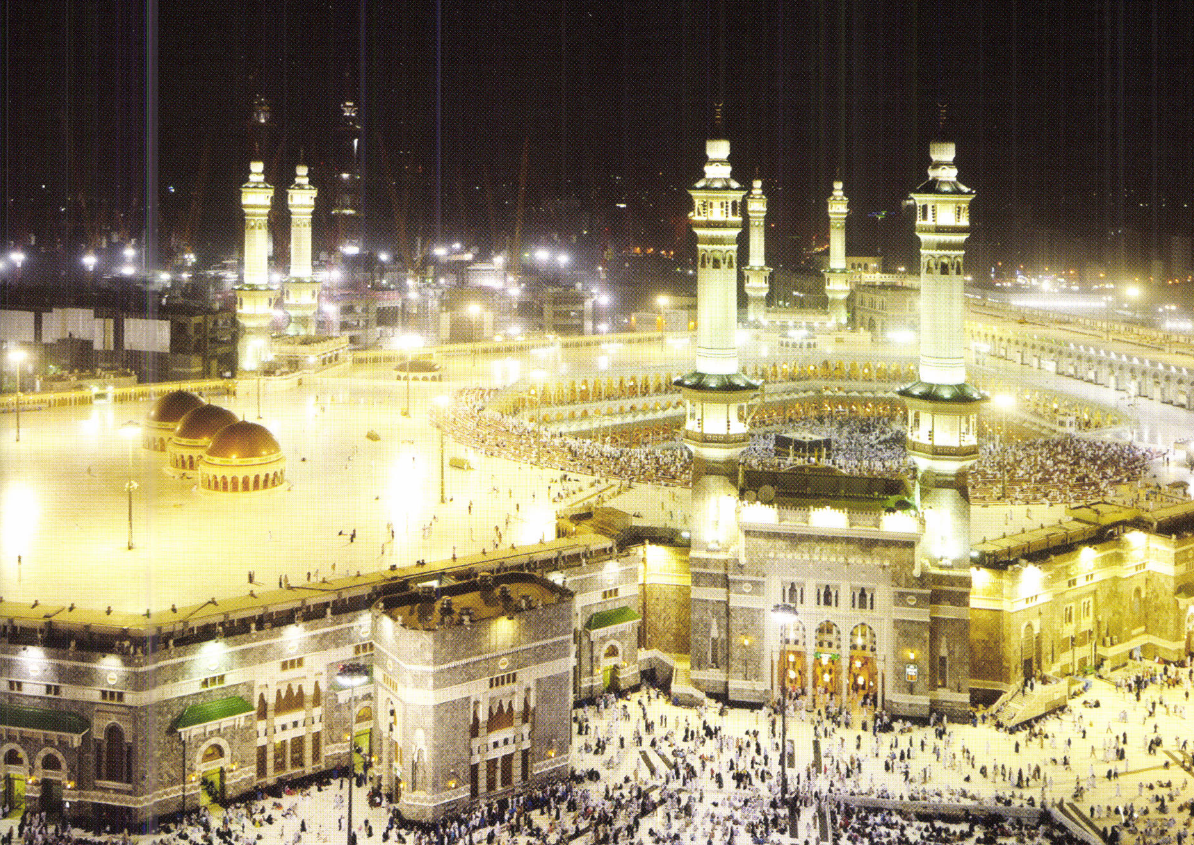
إنّ هذا دليل على الخيرية المطلقة لمكة شرفها الله، فهي بلد الله الحرام الذي اختاره لنبيه صلى الله عليه وسلم وجعله مناسك لعباده وأوجب عليهم الإتيان إليه من القرب والبعد ومن كل فج عميق، فلا يدخلونه إلا متواضعين متخشعين متذللين كاشفي رؤوسهم متجردين عن لباس أهل الدنيا.



فلو لم يكن هذا البلد الأمين خير بلاده وأحبها إليه ومختاره من البلاد لما جعل عرصاتها مناسك لعباده ولقد أقسم الله بهذا البلد في كتابه العزيز في موضعين: فقال الله تعالى ﴿وَهَـٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [التين:٣]، وقال تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَـٰذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد:١].

« انتهت الحصة الأولى».

الأستاذ إسماعيل: مضى الوقت سريعاً، سوف نتوقف اليوم هنا ونكمل حديثنا غداً بإذن الله.



أدب الجوار

يتسابق الطلاب إلى فصلهم قبل دخول الأستاذ إسماعيل..

عبد الله: هيا يا خالد، لا نريد أن يضيع الكثير من وقت الحصة، ها هو الأستاذ في طريقه إلى الفصل.

الأستاذ إسماعيل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجميع: وعليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأستاذ إسماعيل: هل أنتم مستعدون اليوم لنكمل حديثنا الذي توقف بالأمس؟

الطلاب: نحن في شوق لمعرفة المزيد عن مكة.

الأستاذ إسماعيل: إذن دعونا ندخل إلى موضوعنا، ولكن اسمحوا لي أن أطرح عليكم هذا السؤال: هل نحن مستشعرون أن الله اختارنا من بين شعوب الأرض؟

سعد: اختارنا؟ اختارنا لماذا يا أستاذ؟

الأستاذ إسماعيل: اختارنا يا سعد بأن أنعم علينا بسكنى هذا البلد الحرام.

خالد: أحمد الله أن جعلني من سكان مكة.



الأستاذ إسماعيل: لكن هل تعلم يا خالد أن مكة هي البلد الوحيد على وجه الأرض والذي اختلف فيه العلماء، أيهما أفضل السكنى داخله أم خارجه؟؟

ولذلك علينا أن نعلم أن لسكنى هذا البلد ضريبة. فهو وإن كان فيه ميزة إلا أنه في الوقت نفسه مسؤولية وابتلاء واختبار.. والمسألة تكليف أكثر من كونها تشريف!

خالد: وكيف ذلك يا أستاذ؟

الأستاذ إسماعيل: لابد أن نعلم يا خالد أن السيئة في مكة ليست كالسيئة في غيرها من الأماكن وأن الذنب فيها أعظم من الذنب في غيرها.

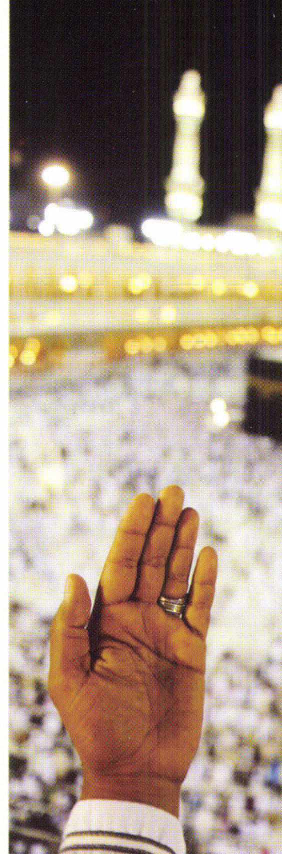
خالد: هل تقصد يا أستاذ أن السيئات في مكة تضاعف مثل الحسنات؟

الأستاذ إسماعيل: لا، ليس المقصود أنها تضاعف وإنما المقصود

أنها عظيمة عند الله فالله تعالى يقول: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥] فارتكاب الذنب في مكة يختلف عن ارتكاب الذنب في أي مكان غيرها.

ومن هنا فإن المنتهك لحرمة الحرم أدخل نفسه في دائرة أبغض الناس إلى الله وهو موعود والعياذ بالله بلعنته ولعنة رسوله صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري: (**أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحدٌ في الحرم، ومبتغٍ في الإسلام سنة الجاهلية، ومُطلِّبٌ دمُ امرئٍ بغير حق ليهريق دمه**).

هذا أثر الجريمة على صاحبها، أما أثر ذلك على الأمة فيما لو عم الفساد في مكة عياذا بالله فهو هلاكهم عامة وهلاك العرب خاصة، قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في مستدرك الحاكم: (لن يستحل هذا البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب، ثم تجيء الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا



انظروا يا شباب هذا عمر وهو عمر يخاف من خطيئة واحدة في مكة، فكيف بنا ونحن نعصى الله ليل نهار في هذا البلد الحرام. نسال الله أن يتجاوز عنا وأن يغفر لنا. ولقد كان السلف رحمهم الله يربون أبناءهم على تعظيم حرمة هذا البلد. يقول إبراهيم بن سعد السهمي (أُتي بي إلى عطاء وأنا غلام فقالوا إن هذا يأخذ الجراد من الحرم) فانظروا يا شباب مع أنه غلام صغير وغير مكلف ومع ذلك يغرسون في نفسه تعظيم هذا البلد وذلك بنهيهم له عن صيد الجراد في الحرم.

ثم لنتأمل يا شباب في كلام ابن الضياء الحنفي وهو يوجه كلاما لأهل مكة فيقول: ينبغي لكل من هو في مكة من أهلها والمجاورين بها من الحجاج والزوار أن يقدر قدرها ويعظم حرمتها ويلاحظ سرها ويتأمل فضيلتها ويستديم ما أصبح به من نعمة جواره لبيت الله بشكر القيام بحقه ويجتنب كثيرا من المباحات التي لا يليق بمن حله تعاطيها. وينزهه من اللهو واللعب والترفهات التي لا جدوى فيها فإنه بلد عبادة لا بلد رفاهة ومكان اجتهاد لا مكان راحة ومحل تيقظ وفكرة لا محل سهوة وغفلة.

ولنتأمل كذلك في حال سيد المعظمين صلى الله عليه وسلم حينما دخل مكة فاتحا لها



وهم الذين يستخرجون كنزه)، ويقول أيضا كما في المسند وغيره: (لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها، فإذا تركوها وضيعوها هلكوا).

ولهذا كان بعض السلف يخافون من السكنى في مكة المكرمة خوفا من أن يعصوا الله تعالى فيها. يقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه: يا أهل مكة اتقوا الله في حرم الله، أتدرون من كان ساكن هذا البيت؟ كان به بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا وكان به بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا. حتى ذكر ما شاء من قبائل العرب ثم قال لأن أعمل عشر خطايا في غيره أحب إلي من أن أعمل هاهنا خطيئة واحدة



حيث دخل صلى الله عليه وسلم مكة مطأطئا رأسه خضوعا لله وذلا وشكرا له سبحانه حينما رأى ما أكرمه الله به من الفتح حتى أن لحيته تمس مركب رحله. ولم يأخذه ما يأخذ الفاتحين من تعاظم واستكبار بل دخل مكة فاتحا متواضعا لله برا كريما سمحا عفوا عطوفا.

أعلن مكبر الصوت انتهاء الحصة..

الأستاذ إسماعيل: ها قد انتهت الحصة، أشكركم على تفاعلكم، وموعدنا غدا بإذن الله تعالى.

كنوز الحسنات

انتهت صلاة العصر.. وكالعادة توجه الطلاب إلى أماكنهم في حلقة تعليم القرآن الكريم، بانتظار الشيخ محمد..

إبراهيم مخاطبا زميله ياسر: كم لك عن المسجد الحرام؟

ياسر: الليلة الماضية.. ذهبت يوم أمس مع أبي وصلينا العشاء هناك.

إبراهيم: هنيئا لك.. أما أنا فقد طال غيابي عن المسجد الحرام ولقد اشتقت إليه كثيرا.

ياسر: طال غيابك..!! كم لك تقريبا؟

إبراهيم: يا ياسر.. إن لي عن المسجد الحرام ما يقارب ثلاثة أشهر.

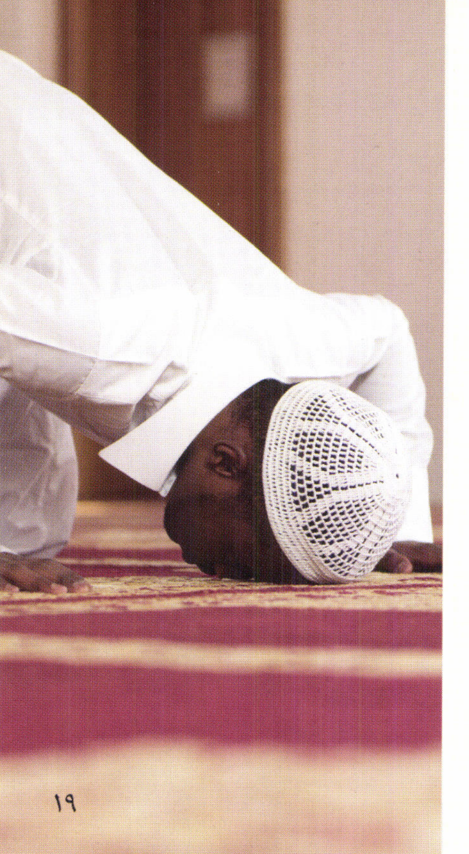
ياسر ـ واضعا يديه على رأسه متعجبا ـ: ثلاثة أشهر؟!!

إبراهيم: نعم يا ياسر ثلاثة أشهر.. وأنا أجد في نفسي حرجا شديدا من هذا التقصير..

ياسر: يا إبراهيم هذا حالنا وحال كثير من سكان هذا البلد الحرام والله المستعان.

إبراهيم: صدقت يا ياسر.. ولقد صدق الذي قال: أزهد الناس في الشيء أهله.. إننا غير مستشعرين لقيمة هذا المكان الذي نعيش فيه،ولم نقدر هذه النعمة التي منَّ الله

بها علينا، نسأل الله أن يغفر لنا وأن يرحمنا برحمته.
ياسر: إذا ما رأيك يا ياسر أن نطلب من الأستاذ محمد أن نقوم بزيارة إلى المسجد الحرام مع طلاب الحلقة جميعا.
إبراهيم: فكرة جميلة.. وأتوقع أن يرحب بها جميع الطلاب.. ولكن من سيكلم الشيخ؟
ياسر: أنا سأكلمه بإذن الله.
وصل الأستاذ محمد وسلم على طلابه ثم جلس في مكانه..
ياسر: أريدك في موضوع يا شيخ فهل تأذن لي؟
الاستاذ: تفضل بكل سرور يا بني.
ياسر: ما رأيك يا أستاذ أن نستغل قلة الزحام هذه الأيام ونقوم بزيارة إلى المسجد الحرام.
الأستاذ محمد: اقتراح جميل يا ياسر.. أعدك إن شاء الله .. وجزاك الله خيرا على حرصك.
وبعد أن استمع الشيخ من طلابه ما حفظوه من درس ومراجعة، جمعهم ثم أخذ يحدثهم عن فضل مكة وحرمتها ومكانتها وما يجب عليهم تجاه نعمة السكنى في هذا



تلك الأصوات.. وبدأت نظرات الطلاب تختلس إليه ومعها بعض الابتسامات

الأستاذ محمد : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الطلاب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

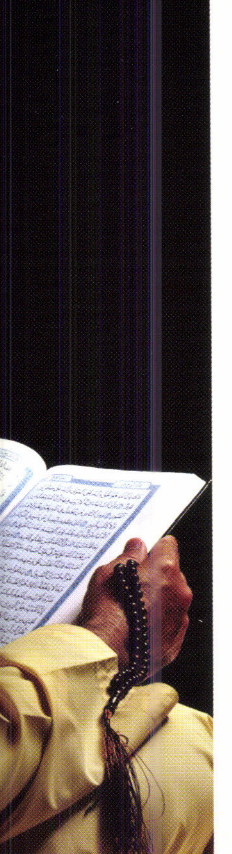
الأستاذ محمد : ما بالكم وما هذا النقاش الحاد الذي يدور بينكم؟!

إبراهيم: كنت أناقش ياسر في هذه المسألة.

الأستاذ محمد : خيراً، وفيم كان نقاشكم؟

ياسر: في حديث النبي صلى الله عليه وسلم «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه» رواه أحمد وصححه الألباني..

فإبراهيم يقول إن هذا الفضل في المسجد الحرام فقط ولا يشمل المساجد الأخرى التي في مكة.



البلد الحرام.

ثم قال لهم: لقد اقترح علي زميلكم ياسر أن نقوم بزيارة إلى المسجد الحرام فما رأيكم؟

أبدى الجميع تفاعلهم وترحيبهم بهذا الاقتراح.

الأستاذ محمد : إذا ما رأيكم أن يكون موعدنا يوم السبت بعد صلاة الفجر؟

الجميع بصوت واحد: موافقون يا شيخ .

الأستاذ محمد: إذن انصرفوا الآن ونحن على موعدنا بإذن الله، أرجو أن لا تتأخروا.. سيكون انطلاقنا في تمام الساعة السادسة إن شاء الله .

يوم السبت وبعد صلاة الفجر مباشرة بدأ الطلاب يتوافدون إلى المسجد واحدا تلو

الآخر حتى وصلوا إلى خمسة عشر طالبا..

يصل الأستاذ محمد، ويوقف سيارته ثم يتوجه نحو الطلاب.. فإذا به يسمع أصواتهم مرتفعة في نقاش حاد.. اقترب الأستاذ محمد فانخفضت

الأستاذ محمد : وأنت ماذا تقول يا ياسر؟

ياسر: أنا كنت أقول له أن هذا الفضل يشمل كل مساجد مكة.

الأستاذ محمد : أولا يا شباب أنا سعيد جدا بأنكم تشغلون أوقاتكم في طرح ما يفيد من المسائل، لكن هناك أمر لا بد أن تتنبهوا له وهو مراعاة أدب الحوار. إنّ الحوار ينبغي أن يكون بأسلوب هادئ بحيث يسمع كل واحد رأي أخيه، لا برفع الأصوات والتعصب في الرأي. وأما المسألة التي كنتم تناقشونها فهي مسألةٌ اختلف فيها العلماء قديماً. والصحيح والله أعلم هو ما ذهب إليه جمهور العلماء من أن الفضل يشمل جميع المساجد داخل حدود الحرم. وهذا من أعظم النعم التي من الله بها علينا نحن أهل مكة. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية عندما صده المشركون عن البيت، وكان إذا حان وقت الصلاة دخل وصلى داخل حدود الحرم. (أخرجه الإمام أحمد).

ثم اقتدى به صحابته الكرام من بعده.. فهذا عبد الله بن عمرو بن العاص كان له منزلان احدهما في الحرم والآخر في الحل، فإذا أراد أن

يصلي، صلى في الذي في الحرم وإذا كانت له حاجة إلى أهله جاء الذي في الحل. (تاريخ مكة للأزرقي)

ياسر وهو يضحك: أرأيت يا إبراهيم ألم أقل لك؟

الأستاذ محمد: ياسر، أين أدب الحوار؟ إذا وافق قولك الحق فلا تأخذك العزة والغرور، بل تواضع لأخيك.

ياسر: صدقت يا شيخ.. آسف يا إبراهيم.. لقد كنت مازحا.

انطلق الجميع استعداداً للذهاب إلى المسجد الحرام..

حضر الشيخ عند الساعة السادسة وانطلق الجميع صوب المسجد الحرام.. حيث المهابة والجلال.. والطائفين، والداعين، والمصلين والمعظمين..



اتجه الجميع إلى الطواف.. الأستاذ محمد يوقف الطلاب ويقول: يا شباب لننشغل بالذكر والدعاء ولا تنشغلوا بكثرة الكلام واللهو أثناء الطواف.

ياسر: وهل الكلام أثناء الطواف لا يجوز؟

الأستاذ محمد : يجوز يا ياسر.. ولكن استشعارا لعظمة هذا المكان وأدبا مع رب هذا البيت العظيم ينبغي أن لا تنطق ألسنتنا إلا بما يقربنا منه سبحانه.

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير». (رواه الترمذي)

وعلينا يا شباب أن نستشعر فضل الطواف بهذا البيت فعن ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من طاف سبعا فهو كعدل رقبة » الترمذي

أحمد: ها قد اقتربنا من المسجد الحرام، سوف أكون أول من يقبل الحجر الأسود.

الأستاذ محمد وهو يضحك: قل إن شاء الله؛ فالزحام حول الحجر شديد.

أحمد: إن شاء الله.

بقرب الملتزم

اتجه الجميع بعد الطواف لأداء ركعتي الطواف خلف المقام، وبعد فراغهم لمح الأستاذ محمد العم خالد الصاحب العزيز لوالده، الذي أَلِفَ الأستاذ محمد أن يراه في الحرم.

الأستاذ محمد لطلابه: أرأيتم ذلك الرجل المسن ويشير إليه بأصبعه.

الطلاب: نعم

الأستاذ محمد : هذا الرجل حمامة من حمامات الحرم وهو من زملاء أبي رحمه الله تعالى.. وكنت ألتقيه دائما عندما يصحبني أبي معه إلى هنا.. وكان أبى يقول لي يا بني هذا حالنا أنا وعمك خالد منذ أكثر من ثلاثين عاما..

سعد: يا شيخ محمد.. والدك كان يصحبك معه إلى الحرم؟

الأستاذ محمد : نعم يا سعد.

سعد: يخرج زفرة ويقول: ليت أبي مثل أبيك يا شيخ. إنه نادرا ما يأتي إلى هنا وإن أتى فإنه يرفض أن يأخذني معه رغم محاولاتي الكثيرة.

يغمض الأستاذ محمد عينيه ويحرك رأسه ويحدث نفسه قائلا هذا هو السر!

ثم يربت بيده على صدر سعد ويقول: هيا..هيا.. لنسلم على العم خالد.



توجه الجميع نحو العم خالد.. يقبل الأستاذ محمد رأسه ويسلم عليه الجميع..

العم خالد: أهلا بالشيخ.. أين أنت؟ منذ أيام لم أرك؟!

الأستاذ محمد : انشغلت ببعض الأمور..نسأل الله أن لا يشغلنا إلا بطاعته.

العم خالد: وأين ابنك إبراهيم؟ لا أراه معك!

الأستاذ محمد : إبراهيم في البيت. وهؤلاء طلاب حلقة تعليم القرآن الكريم.

العم خالد: ما شاء الله تبارك الله أصلحكم الله يا أبنائي وبارك فيكم.

الأستاذ محمد : نريد منك يا عم خالد توجيهاً ونصيحة تنصح بها أبناءك هؤلاء.

يغمض العم خالد عينيه ويهز رأسه قائلا: استغفر الله.. لكن إن كان لي من نصيحة يا أبنائي فأقول

لكم: اقدروا لهذا البيت قدره، نحن يا أبنائي نأتي إلى هذا المكان بكل يسر وسهولة ولا نجد أي مشقة أو تعب.. بينما غيرنا يدفع الغالي والنفيس من أجل الوصول إلى هذا المكان. فاقدروا هذه النعمة قدرها، واستشعروا عظمة هذا المكان..

الأستاذ محمد: بارك الله فيك يا عم خالد، اسمح لنا سنتجه الآن للطواف والصلاة.

توجه الجميع صوب الكعبة؛ فإذا هم بذلك المنظر المهيب.. المعتمرون رجالا ونساء يتجهون نحو الكعبة.. وجوههم من مهابة الموقف خاشعة.. وعيونهم من عظمة الموقف دامعة.. وخطاهم نحو الكعبة متسارعة.. وفجأة..! يخرون إلى الأرض سجدا شكراً لله



وتتعالى أصواتهم بالبكاء..
موقف هزَّ كل من رآه.
أيقظ هذا الموقف مشاعر الطلاب.. وهز وجدانهم..بل إن بعضهم لم يتمالك أن يمسك عبرته.
الأستاذ محمد ـ وقد سالت العبرات من عينيه، وهو يمسحهما بمنديل ـ: ثم يقول: هذا المكان مليء بالعبر والدروس الإيمانية، وقد كنت أرغب في الحديث عن عظمة هذا البيت قبل أن نختتم زيارتنا هذه، ولكني أظن أن هذا الموقف يغني عن مئة محاضرة، وبهذه المناسبة أحب أن أشكر صاحب هذه الفكرة الموفقة أخوكم وزميلكم ياسر فله الفضل بعد الله تعالى في هذه الزيارة.
ياسر: بل الشكر بعد الله تعالى لك يا أستاذ. وبهذه المناسبة ما رأيك أن نطبق هذا البرنامج على بقية حلقات تعليم القرآن في مسجدنا وفي مساجد الحي..
الأستاذ محمد: بإذن الله تعالى. والآن يا شباب لا يسعني في ختام هذه الزيارة المباركة وقبل أن ننطلق إلا أن أذكركم بوصيتنا التي هدفنا إليها من هذه الزيارة: استشعروا عظمة هذا البيت.

مكتبة الحرم المكي الشريف

المسجد الحرام هو قبلة المسلمين التي يتوجهون إليها في صلواتهم، وهو على مر التاريخ الإسلامي جامعة علمية تحتضن المقرئين والمحدثين والفقهاء واللغويين في حلق العلم المنتشرة بين أروقة الحرم وجنباته، ومن الطبيعي والحالة هذه أن يكون للكتب في المسجد الحرام حضور ملموس، وقد تطور هذا الحضور للكتب والمكتبات تاريخياً على أحوال منها:

١٦٠ هـ

ما كان في صحن المسجد الحرام وبالقرب من الكعبة المشرفة كانت نواة مكتبة الحرم المكي الشريف، حيث أمر الخليفة العباسي محمد المهدي عام ١٦٠ للهجرة بإنشاء قبة في المسجد الحرام؛ تحفظ فيها المصاحف والكتب العلمية التي تخص المسجد الحرام، وكان ثمة قيّمٌ يتولى الإشراف على تلك المحفوظات.

١٢٦٢ هـ

في عام ١٢٦٢ للهجرة أمر السلطان العثماني عبد المجيد الأول بإصلاح القبة التي أنشأها الخليفة العباسي المهدي وتحويلها إلى مكتبة جُمعت فيها أشتات الكتب الموجودة بالمسجد الحرام، وسميت بالمكتبة المجيدية.

وظلت المكتبة في موضعها من صحن الحرم المكي مدة ٤٠ سنة، قبل أن تنتقل إلى بناية بجوار باب الدريبة، أحد أبواب المسجد الحرام، وكانت بناية قيمة تعرف بـ(دار الحديث) وكانت المكتبة تحتوي في ذلك الوقت ٩٠٠٠ كتاب باللغة العربية والفارسية والتركية.

١٣٧٥ هـ

وفي عام ١٣٥٧ هـ في عهد الملك عبد العزيز آل سعود سميت المكتبة باسمها الحالي:

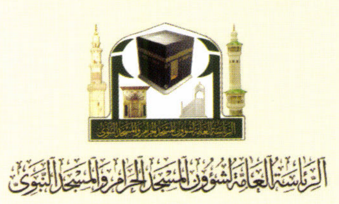
(مكتبة الحرم المكي الشريف)

وشكّل لها مجلس إدارة من بعض الشخصيات العلمية المكية، بإشراف من مدير المعارف العامة.

وقد تغير مقر المكتبة من باب الدريبة إلى عمائر الأشراف في أجياد، ثم إلى عمارة الشيخ عبدالله السليمان في حي التيسير، ثم إلى جوار الحرم المكي مقابل باب الملك عبد العزيز، ثم إلى شارع المنصور، ثم إلى العزيزية وهي بانتظار انتقالها الجديد في حضن الحرم المكي بعد اكتمال مشروع التوسعة السعودية الثالثة.



مكتبة الحرم المكي الشريف
في أرقام
١٣
ثلاثة عشر قرنا من العطاء
١٥٥٠٦٨
أكثر من مئة وخمسون ألف مجلد
٦٨٤٢
مخطوطا أصليا
٢٦٣٤
مخطوطاً مصوراً
٤٠
أكثر من أربعين مكتبة خاصة
مهداة إلى الحرم المكي الشريف
٣١٤٧٦
مخطوطا رقمياً
٥٨٢٧
مخطوطاً على أشرطة
ميكروفيلم
٥٢٠٠
دورية
١٣٤
صحيفة ومجلة
١٠٧٤٩٥
مادة صوتية من تراث المسجد
الحرام





من إصداراتنا

